

وإذا أقرَّ المشركون بفضله
 في الله يسرى جوده وجنوده
 وأما ترى دولَ الملوك تُطيعه
 فكأنها حولُ له وإمائه
 نزلتْ ملائكةُ السماء بنصره
 وأطاعه الإصباحُ والإمساء
 والفلكُ والفلكُ المدار وسعده
 والغزوُ في الدَّاماءِ والدَّاماءِ
 والناسُ والخضراءُ والعباءُ
 أين المفرُّ ولا مفرَّ لها ربِّ
 ولك الجوارى المنشآتُ مواخرًا
 والحاملاتُ وكلها محمولةٌ
 والأعوجياتُ التي إن سُويقتْ
 الطائراتُ السابحاتُ السابقًا
 فالباؤسُ في خمسِ الوغى لكماتها
 لا يُصدرون نحرَها يومِ الوغى
 شُمُّ العوالي والأنوفِ تَبَسَّموا
 لسوا الحديدِ على الحديدِ مظاهرًا
 وتَقَنَّعوا الفولاذَ حتى الملقَّةُ النج
 فكأنما فوقَ الأكفِّ بوارقُ
 من كلِّ مسرودِ الدخارصِ فَوْقه
 وتعاثفوا حتى رُدَّ إليّاتهم
 قسرًا فما أدراك ما الحنفاءُ
 وعديدهُ والعزمُ والآراءُ
 خولُ له وإمائه
 وأطاعه الإصباحُ والإمساء
 والغزوُ في الدَّاماءِ والدَّاماءِ
 والناسُ والخضراءُ والعباءُ
 ولك البسيطانُ الثرى والماءُ
 تجرى بأمرِكَ والرياحُ رُخاءُ
 والناجياتُ وكلها عذراءُ
 سَبَقَتْ وَجَرَّتْ أَلْمَذَكِيَّاتُ غِلاءُ
 تُت النَّاجِيَّاتُ إِذَا اسْتُحِثَّ نَجَاءُ
 والكبيرياءُ لهنَّ والخيلاءُ
 إلَّا كما صَبَغَ الخُدودَ حَيَاءُ
 تحتَ القنوسِ فأظلموا وأضاءوا
 حتى اليلامقُ والدُّرُوعُ سِوَاءُ
 لاءِ فيها الملقَّةُ الخوصاءُ
 وكأنما فوقَ أَلْمَتُونِ إِضاءُ
 حُبُكُ ومصقولٍ عليه هبَاءُ
 عَطَشِي وَيِيضُهُمُ الرَّفَاقُ رِوَاءُ